النبى (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرىء ما نوى (إذا سمعه الناس من المبلغ قالوا هذا حديث رسول ا وهذا كلام رسول ا ولو قال المبلغ هذا كلامي وقولى لكذبه الناس لعلمهم بأن الكلام كلام لمن قاله مبتدئا منشئا لا لمن أداه راويا مبلغا فاذا كان مثل هذا معلوما فى تبليغ كلام المخلوق فكيف لا يعقل فى تبليغ كلام الخالق الذى هو أولى أن لا يجعل كلاما لغير الخالق جل وعلا .

.

وقد أخبر تعالى بأنه منزل منه فقال (والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق) وقال (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) (حم تنزيل الكتاب من ا العزيز الحكيم) فجبريل رسول ا من الملائكة جاء به إلى رسول ا من البشر وا يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وكلاهما مبلغ له كما قال (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) وقال (إلا من أرتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم) وهو مع هذا كلام ا ليس لجبريل ولا لمحمد فيه إلا التبليغ والأداء كما أن المعلمين له فى هذا الزمان والتالين له فى الصلاة أو خارج الصلاة ليس لهم فيه إلا ذلك لم يحدثوا شيئا من حروفه ولا معانيه قال ا تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ با من